الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

مدخـــــــــــــل

مشكلة الدراســـــــة

أهمية الدراســـــــة

أ. الأهمية النظريـــة

ب. الأهمية التطبيقية

تحديد المشكلة وتساؤلات الدراسة

أهداف الدراســـــــة

حدود الدراســـــــة

مصطلحات الدراســـة

obeikandl.com

الفصل الأول
مشكلة البحث وأهميته

مدخـــل:

لقد أصبحت دراسة العمليات العقلية المعرفية التى يتعامل الفرد من خلالـــها مـــع المعلومات، هى إحدى محاور الاهتمام الهامة لدى علماء النفس ، ولقد كان للكشـــف عـــن ماهية هذه العمليات العقلية أثر بالغ الأهمية فى التعرف على كيفية تناول الفرد للمعلومات أو المدخلات الحسية Sensory Inputs ومن ثم طريقة الفرد لإصدار الاستجابة علـــى النحو الملائم ، وهذا ما يهتم به علـــم النفس المعرفـــى Cognitive Psychology .

(حمدي الفرماوي، ١٩٨٦، ص ٤٧١)

ويشير كل من آمال صادق ، فؤاد أبو حطب (١٩٩٤) إلى إنه قد أصبح ميـــدان علم النفس المعرفى هو دراسة الإنسان والاهتمام بوجه خاص بطـــرق إحرازه للمعرفـــة والاحتفاظ بها وتحويلها واستخدامها فى توجيه القرار الذى يتخذه أو فى أداء النشاط الذى يقوم به ، أى دراسته كإنسان عاقل Homo Sapiens.

(آمال صادق، فؤاد ابوحطب، ١٩٩٤، ص ٣٢٧)

ويذكر أنور الشرقاوى (١٩٨٧) أن مصطلح معرفة Cognition يشير إلى جميع العمليات النفسية التي بواسطتها يتحول المدخل الحسى Sensory Input فيطور ويختزن داخل الفرد إلى أن يستدعى لاستخدامه فى المواقـــف المختلفة ، ومن هـــذه العمليـــات النفســـية التى تتعرض لها المدخلات الحســية الإدراك .. الإحساس .. التحليل والتذكر وغيرها من العمليات التى تشـــير إلـــى المراحل فى الأداء للفرد.

(أنور الشرقاوي، ١٩٨٧، ص ١٦٨)

وقد أشار فؤاد أبو حطب (١٩٩٠) إلـــى أن الإدراك أحـــد العمليـــات العقليـــة المعرفيـــة، وهـــو عمليـــة توافقيـــة بمعنى أن الـــبرامج الإدراكيـــة Perceptual Programs هى جزء من النسيج المعرفي للكائن العضـــوى ، أو هى من صحيحـــة بنيتـــه فمع رقى هذه البرامـــج التى يتم بها ترميـــز Coding المعلومات فـــإن التعلـــم يلعب دوراً مهماً. (فؤاد ابوحطب، ١٩٩٠، ص ١١٧- ١١٨)

وأشار نشأت مهدى قاعـــود (١٩٩٠) أن الدراســـة فى الإدراك تعكس أســـالیباً معرفيـــة Cognitive Styles أوسع وأشمل من مجرد الفروق فى الذكاء.

(نشأت مهدي قاعود، ١٩٩٠، ص٢)

وقد اهتمت الأبحاث بدراسة الأساليب المعرفية ، حيث بدأ الاهتمام بدراستها منذ بداية القرن التاسع عشر باعتبار أن هذه الأساليب تميز الأفراد بعضهم عن بعض فى تعاملهم مع الموضوعات المختلفة .

ويذكر أنور الشرقاوى (١٩٨٩) أنه ظهر مصطلح الأساليب المعرفية أول مرة على يد بلاك Black ، ورامسى Ramsy (1951) ، ثم جاردنر Gardner (1953). (أنور الشرقاوي، ١٩٨٩، ص٧)

ويشير السيد خالد مطحنة (١٩٩٧) أنه منذ ذلك الحين أصبح مصطلح الأسلوب المعرفى Cognitive Style يشكل جزءاً من لغة التربويين حيث يشير ذلك المصطلح إلى خاصية Quality فى سلوك الفرد لها صفة العمومية والاستمرارية ، فنجد كثيراً من الأفراد يمكن وصفهم بخاصية من خصائص سلوكهم يتصفون بها وتكون مستمرة معهم معظم الوقت. (السيد خالد مطحنة، ١٩٩٧، ص١)

وقد أشار إميلى واهلين Emily wahlen (1987) أن الأساليب المعرفية تساعدنا فى فهم وتوضيح أثر المعرفة فى متغيرات الشخصية ، وتوجد بعض التحديدات العامة للأساليب المعرفية أجمع على أنها يمكنها تمييز الشخصية أو توضيح مميزات خاصة بالنسبة للشخصية ، بالإضافة إلى أنها مميزة فى فصل المهارات المعرفية عن بعضها، ويكون هذا واضحاً من خلال المحتوى المعرفى.

(Emily Wahlen, 1987, p 364)

وتذكر "نادية شريف ، وقاسم الصراف (١٩٨٧)" أن فكرة الأساليب المعرفية تشير إلى طريقة الفرد فى التعامل مع المعلومات ، من حيث أسلوبه فى التفكير، وطريقته فى الفهم والتذكر، كما أنها ترتبط بالحكم على الأشياء وحل المشكلات، حيث إنها توضح أن التعامل مع المعلومات يعتمد على صيغ عديدة منها تصنيف المعلومات وتركيبها وتحليلها وخزنها واستدعاؤها عند الضرورة ، لذلك فإن هذه المجموعة من العمليات التى يمارسها الفرد من خلال مواقفه التعليمية،أو من خلال تفاعله اليومى تسهم بدور واضح فى النمو العقلى من ناحية ، وتوسيع مدارك الفرد ومهاراته من ناحية أخرى. (نادية شريف، قاسم الصراف، ١٩٨٧، ص ١٥٧)

ويشير أنور الشرقاوى (١٩٨١) إلى أن الأساليب المعرفية تساهم فى تفسير قطاع مهم من الحياة النفسية للفرد. هذا بالإضافة إلى أن الخصائص التى تميزها وضعتها بعيدة عن أبعاد القدرات العقلية التى تستخدم عادة فى تحديد نوع النشاط العقلى للأفراد.

(أنور الشرقاوي، ١٩٨١، ص ٦٣)

ويذكر بيث دافى Beth Davey (1990) أن بعد الأسلوب المعرفى (الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكى) (Field Dependence – Independence)

Cognitive Style عـلى وجه الخصوص يناسب المعلمين والمربين فى تنشيطهم فـى عملية تقدير قيمة الأشياء المعرفية المتعددة فيما بين الطلاب بعضهم وبعض.

(Beth Davey, 1990, p 248)

وفيما يتعلق بأسلوب (الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكـى) فقـد صـار الاهتمام بهذا الأسلوب لعمل دراسات مكثفة فى مجال كيفية تعامل الفرد مع المعلومـات، وقد اهتم ويتكـن وآخرون Witkin et al (1962) بدراسة هذا البعد للوقـوف علـى الفروق الفردية الموجودة بين الأفـراد.

وفيما يتعلق بهذه المتغيرات فقد قام بتصميم مواقف اختبارية لتحديد ما إذا كـان الفرد يسـتطيع أن يحفظ فى إدراكه موضوعا ما من الموضوعات أو موقفا من المواقـف متميزاً عن باقى المجال الذى يوجد فيه وهذه المواقف تم قياسها باسـتخدام الاختبـارات التالية:-

اختبار تعديل الجـسم	Body adjustment test
اختبار المؤشـر والإطـار	Rod and Frame test
اختبار الأشكال المتضمنة	Embedded Figures test

وقد أشار كل من نادية شريف ، قاسم الصراف (١٩٨٧) أنه فـى جميـع هـذه المواقف كان ويتكن Witkin يهدف إلى تحديد ما إذا كان الفرد يستطيع إدراك أى شكل من الأشـكال (الجسم ، المؤشر ، الأشكال الهندسية) بمعزل عن المجال الإدراكى الذى يحيط بكل منهم. (نادية شريف، قاسم الصراف، ١٩٨٧، ص١٥٨)

ويعتبر "ويتكن Witkin (1977) أن بُعد الأسـلوب المعرفى (الاعتمـاد – الاستقلال) عن المجال الإدراكى يحتوى على متغيرات تعتبر شاملة لأبعاد الشخصية فـى القيام بالوظائف فالناس يميلون إلى الثبات فى فهم الأشياء بمرور الوقت وهو يشير أيضـاً إلى أن هذه الأساليب ثنائية القطب.

ويصف "ويتكن Witkin الأفراد المسـتقلين عن المجال الإدراكى بأنهم غـير اجتماعيين، وهذا يرجع إلى تكوين شخصيتهم خصوصاً مع اختلاف السلوك الاجتمـاعى، وفى المقابل نجد الأفراد المعتمدين على المجال منتبهين دائماً للدلائـل الاجتماعيـة مـن حولهم ومهارتهم أكثر وضوحاً فى إدراك حالات الآخرين.

(Witkin etal, 1977, p 198)

obeikandl.com

ويذكر "أنور الشرقاوى (١٩٨١) إن الدراسات التى تناولت بعد (الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكى) كأحد الأساليب المعرفية فاعلية أثبتت أهمية هذه الأساليب فى عملية تكوين وتناول المعلومات. (أنور الشرقاوي، ١٩٨١، ص٦٣)

ويشير فؤاد ابو حطب (١٩٩٠) أنه قد ظهر خلال السنوات الأخيرة اتجاه يفترض أن القدرات العقلية هى إمكانات دينامية أكثر منها بنيوية على النحو الذى شاع فى اتجاه التحليل العاملى، ويعد الاتجاه الحديث أحد اتجاهات علم النفس المعرفى Cognitive Psychology حيث يُنظر إلى الإنسان باعتباره مخلوقاً عاقلاً مفكراً وباحثاً عن المعلومات ومجهزاً لها ومبتكراً فيها وهذا الاتجاه هو اتجاه تجهيز المعلومات Information Processing. (فؤاد ابوحطب، ١٩٩٠، ص١٩٣)

كما يشير روبرت سولسو Robert Solso (1996) أن تصور معالجة المعلومات يفترض أن المعرفة يمكن تحليلها إلى مراحل أو خطوات ، بحيث يُنظر إلى كل مرحلة منها على أنها وجود فرضى مستقل تحدث فى طياته مجموعة من العمليات الإجرائية الفريدة فى نوعها ، بحيث تترك بصماتها على المعلومات الواردة .

(Robert solso, 1996, p.8)

وقد ذكر سيسيل رينولدز Cecil, Reynolds (1987) أن مهارات معالجة المعلومات تعطى أهمية خاصة للمربين والمعلمين، لأن معظم التمايزات العقلية عند الأفراد لها علاقة بعدم التريث فى معالجة المعلومات ، سواء كان هناك متوسط لمعدل إنحراف مستوى المهارة أو العمر الزمنى للفرد.

(Cecil, Rayoolds, 1987, p. 832)

ويوضح (سترنبرج Sternberg (1985) أن اتجاه تجهيز المعلومات يبحث فى التمثيلات العقلية والعمليات التى تؤدى إلى السلوك الملاحظ ، ومحاور الاهتمام فى هذا الاتجاه هى :

(١) تحديد العمليات العقلية المكونة للأداء فى المهام المختلفة وحدودها البنيوية وقيودها على سعة التذكر.

(٢) الطريقة التى تؤدى بها هذه العمليات بدقة وسرعة .

(٣) الإستراتيجيات المستخدمة لدمج عمليات التجهيز أثناء أداء المهام .

(٤) الهيئة التى تتخذها التمثيلات العقلية والعمليات والإستراتيجيات التى تؤدى من خلالها Forms Of Mental Representation .

(٥) الأســـاس المعرفى للأفراد الذى ينظم هذه التمثيـــلات ، وكيف يؤثر ويتـــأثر بالعمليات والإستراتيجيات والتمثيلات التى يستخدمها الفرد .

(Sternberg, 1985, p. 2-4)

وقد قدم " داز وآخرون Das et al (1975) نموذجاً بديلاً فى القدرات المعرفيـة ويقترح النموذج أن المعلومـــات تتكـامل فـى المـخ بطريقتـــين همـا : التـآنى Simultaneous أو التزامن والتتابـــع Successive (Das et al, 1975, p 87) (وســوف يعرضه الباحث فى الإطار النظـــرى) ويضـيف كـل مـــن شـانتلاتى ساهو و أبنتيكا كار Shantilata Sahu, Abantica Car (1994) أن الأفـــراد الذيـن يستخدمون معالجة المـــعلومات آنياً يدققون النظر فى كل ما يدخل ضمن مدى الإدراك، وعلى الجانب الآخر فالأفراد الذين يستخدمون معالجة المعلومات تتابعياً يأخذون برهة من الزمن لتســـــلم وتسجيل المعلومة فى وحدة المعالجة المركزية ، وعلى هذا فإن عمليـة المعالجة الآنية والمتتابعة تختلفان فى طريقة استقبال وإدخال المعلومة وتسجيلها فى وحدة المعالجة المركزية. (Shantilata Sahu & Abanticacar, 1994, p 4)

وقدم " لوريا Luria (1966) نموذجاً مناسباً لهذين النمطين ، وهمـــا أسـلوبا التآنى والتتابع حيث يشير إلى أنه فى أسـلوب التآنى يأخذ الموضوع المطلـوب دخولـه أمراً يصل إلى مرحلة الحكم ، أما فى أسلوب التتابع فإن المدخلات تدخـــل فـى نظـام تسلسلى. (Luria, 1966, p 103)

ويشير عادل العدل (١٩٨٩) إلى أن كلاً من التجهيز المتآنى والمتتابع نوع مـن الارتباطات الداخلية يّستخدمان للربط بين المفاهيم والتصورات المقدمة.

(عادل العدل، ١٩٨٩، ص٥)

ويذكر كل من داز Das ومولوى Molloy (1975) أن التآنى والتتابع ، لـــهما رؤية مألوفة باعتبار أن كلاً من العمليتين نموذج معالجة ، وهذا راجع لتعدد المشـــكلات المعرفية للأشـخاص ، فعلى سبيل المثال فى نمط التآنى تدخل المعلومة مقدمـــاً كـأمر يصل لمرحلة الحكم وخصوصاً أن ذلك يكون له مصلحة ، أو إرتباطاً بأساليب العنـاصر الفردية ، وأكبر من هذا فإن النظام أشار إلى المجموعات المتسعة ومسح القدرات ، أمـــا فى أسلوب التتابع هناك غياب لعملية مسح القدرات لأن فى هذا النظـام يحـدث ترتيـب وتسلسل للأوامر المقدمة لحل المهمة. (Das & Molloy, 1975, p 213)

وفى دراســـــة داز Das ، وكيربى Kirby (1978) والتى تحاول المقارنـــة بين نموذج معالجة المعلومات للقـــدرات المعرفية بنموذج القـــدرات العقليـة الأوليـة التقليدى، وجد أن عمليـــة التآنى تتعلق بمـــدى إتساع القدرات الأوليـــة، ووجـــد أيضاً أن عملية التآنـــى تتعلق بمـدى أقل بالذاكرة. (Das & Kirby, 1978, p 58)

ويشـــير كل من داز Das ، وكيربى Kirby (1977) إلى أن عمليتى التـــآنى والتتابع عالجت الاختلافات والتغيرات الفردية فى المعرفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسى ، وأن هذه الطرق فى المعالجة أعطت لنا برهاناً مناسباً لمتغير القدرات فى نموذج تفـــاعل القدرة مقابل السمة والذى قدمـــه جينسين Jensen (1969) ، (1970) ، (1974) فى.

(Das & Kirby, 1977, p 569)

ويذكر أنور الشرقاوى (١٩٨٤) أنه قد أصبح من الممكن دراسة العمليات العقليـة من خلال كيفية تكوين وتناول المعلومات Information Processing حيـــث أن هـــذا الاتجاه يمكننا من تكوين نموذج فعال لدراسة تتابع الإجراءات ، أو العمليات التى تحـدث منذ تعرض الفرد للمنبه حتى ظهور الاستجابة . حيث ينظر لكل عملية عقلية على أنـــها إجراء ناشئ عن المعلومات التى يتم التوصل إليها سواء من الإجراءات السابق حدوثـــها داخـــل إطار هـــذه العمليـــة ، أو مـــــن المنبهات ذاتهـــا.

(أنور الشرقاوي ١٩٨٤، ص ١١)

مشكلة الدراسة:

من خلال العرض السابق والتعرض لمفهوم الأســـلوب المعرفـــى (الاعتمـــاد – الاستقلال عن المجال الإدراكى) ثم الإشـــارة إلى طرق معالجة المعلومـــات (آنيـــة – متتابعة) وجد الباحث بعض الملاحظات تتلخص فيما يلى:-

١-بالنســـبة لمتغير الأســـلوب المعرفى (الاعتماد – الاســـتقلال) عـــن المجـــال الإدراكـــى والدراسات السابقة المتعلقة به، إلا أن هذه الدراسات لم تتناول بالدراســـة أياً من قضايا تأثير هذا البّعد على عينة طـــلاب التعليم الثانوى الفنى الصناعـــى ، وليكن تأثير هذا البعد على التحصيل الدراسى لمثل هذا النوع من التعليـــم ســـواء كانت هذه الدراسات عربية ، أو أجنبية – وفى حدود علم الباحث – مما دفعه لدراسة هذا البّعد على عينه من هذا المجتمع.

٢- من المظاهر العديدة لعمليات تجهيز المعلومات التى نالت قدراً كبيراً من الاهتمام فـــى هذا الاتجاه مثل بنية الذاكرة وتنظيمها ، وعمليات تجهيز المعلومات أثنـــاء التفكيـــر وعمليات تمثيل معلومات المشكلة أثناء التفكير فى حلها ، والإستراتيجيات المســـتخدمة فـــى اتخاذ القرار ، وتطور الأبنية المعرفية ومتغيراتها ، فعلى هذا هناك اســـتخدامات متكررة لإستراتيجية تجهيز المعلومة ، وهذا يؤدى إلى أبنية معرفية ثابتة " الأســـاليب المعرفية".

وعلى هذا الأســـاس شـــعر الباحث بضرورة دراسة تأثير إستراتيجية المعالجـــة على التحصيل الدراسى لدى طلاب التعليم الفني، من حيث كونها إســـتراتيجية معالجـــة

المعلومات والتى يحددها المفحوص نفسه من خلال أدائه، وليس المقصود بها إستراتيجية العرض من قِبل الفاحص.

٣-فى تصنيف أفراد العينة بالنسبة لطرق معالجتهم للمعلومات إلى (آنية – متتابعة) يوجد دافع لضرورة وجود أداه لتحديد نوعى التجهيز لدى عينة البحث .

ونظراً لهذه الملاحظات علاوة على إحساس الباحث بضرورة الخوض فى دراسة مثل هذه المشكلات ، يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال معرفة العلاقة بين كل من الأسلوب المعرفي واستراتيجية معالجة المعلومات على التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

أهمية الدراسة: وهى تتضح من خلال:

(أ) الأهمية النظرية : تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال تناول أحد أبعاد نظرية معالجة المعلومات فى إطار التعليم الفني الصناعي للعمل على تعميق هذه النظرية وأيضاً من خلال تناول الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى، كما أن دراسة هذه المتغيرات (الأسلوب المعرفى وطرق معالجة المعلومات) على متغير تابع مثل التحصيل الدراسى لدى طلاب التعليم الثانوى الصناعى له أهميةحيث تختلف طريقة الإعداد داخل مدرسة التعليم الثانوى الصناعى عن أنواع التعليم العام .

ويشير الباحث إلى أن الأداء لإعداد طالب التعليم الثانوى الصناعى ، يعتمد على ثلاثة محاور وهى:

المحور الأول:

يهتم بأن يدرس الطالب " مواد ثقافية عامة " مثل اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية رياضيات عامة ، علوم دينية واجتماعية .

المحور الثانى:

يهتم بأن يدرس الطالب " مواد ثقافية فنية " وهى خاصة بالإعداد الفنى فى مجال تخصصه من حيث تناول التكنولوجيا والقياسات والحسابات الفنية ، مثل الرسم الفنى ، تكنولوجيا المعدات ، المقايسات الفنية .. وغيرها .

المحور الثالث:

يهتم بالتطبيق العملى الفعلى لما تناوله فى المحور الثانى وهو ما يطلق عليه التدريبات العملية المهنية .

(ب) الأهمية التطبيقية : وتتضح من خلال:

obeikandi.com

١- الاستفادة من نتائج الدراسة لإعداد برامج تعمل على حث المتعلم على القيام بمسح شامل للمعلومات المعروضة عليه ، وتوظيف أمثل من خلال مفاهيم الدراسة الأساسية بحيث تخدم إعداد حقيقى لطالب التعليم الثانوى الصناعى .

٢- إعداد برامج إثرائية لتنمية المهارات التى تميز أصحاب الأسلوب المعرفى الأقل تحصيلاً على اعتبار أن ذلك نقص يلزم تدعيمه ، وكذلك لمساعدتهم على اكتساب المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتحصيل الدراسى فى المواد المقاسة .

٣- يمكن توجيه عملية الانتقاء للطلاب المقبلين على دراسة هذه النوعية من التعليم بدلاً من العشوائية . وذلك فى ضوء نتائج الأسلوب المعرفى لهذه الدراسة والدراسات المماثلة.

تحديد المشكلة وتساؤلات الدراسة:

وهي تتحدد من خلال صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

(س١) هل الطلاب المستقلون عن المجال الإدراكى أكثر تحصيلاً فى المقررات الدراسية التى يحتويها البحث وهى مقررات (الرياضيات ، الرسم الفنى ، التدريبات العملية) من الطلاب المعتمدون على المجال الإدراكي؟.

(س٢) هل الطلاب ذوي نمط المعالجة الآنية أكثر تحصيلاً فى المقررات الدراسية التى يحتويها البحث وهى مقررات (الرياضيات ، الرسم الفنى ، التدريبات العملية) من الطلاب ذوي نمط المعالجة المتتابعة؟.

(س٣) هل يوجد تفاعل بين الأسلوب المعرفي، واستراتيجية المعالجة على التحصيل الدراسي فى المقررات الدراسية التى يحتويها البحث وهى مقررات (الرياضيات ،الرسم الفنى، التدريبات العملية)؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التحقق من :

(١) معرفة أثر الأسلوب المعرفى (الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكى) على التحصيل الدراسى فى المواد الدراسية المقاسة فى هذه الدراسة لدى طلاب التعليم الثانوى الصناعى "نظام ثلاث سنوات".

(٢) معرفة أثر إستراتيجية معالجة المعلومات (آنية – متتابعة) على التحصيل الدراسى فى المواد الدراسية المقاسة فى هذه الدراسة لدى طلاب التعليم الثانوى الصناعى "نظام ثلاث سنوات".

(٣)معرفة التفاعل بين الأسلوب المعرفى ، وإستراتيجية معالجة المعلومات على التحصيل الدراسى فى المواد الدراسية المقاسه فى هذه الدراسة لدى طلاب التعليم الثانوى الصناعى " نظام ثلاث سنوات".

حدود الدراسة:

١-تتحدد نتائج هذه الدراسة بخصائص العينة المختارة ، وهى من طلاب الصف الثانى الثانوى الصناعى نظام ثلاث سنوات تخصص (الميكانيكا) .

٢- كذلك تتحدد النتائج بطبيعة الأدوات المستخدمة فى الدراسة:

٣-أيضاً تتحدد النتائج بطبيعة المواد الدراسية المقاسة ، حيث إعتمد الباحث على إختيار هذه المقررات وفقاً لطبيعة الإعداد العام داخل مدرسة التعليم الصناعى ، كما أوضح الباحث سابقاً وقد تم إختيار المواد المقاسة بواقع مادة دراسية من كل محور كالآتى:

أ. من محور المواد الثقافية النظرية..تم إختيار مادة (الرياضيات) باعتبارها مادة تحليلية .

ب. من محور المواد الفنية النظرية .. تم إختيار مادة (الرسم الفنى) باعتبارها مادة أساسية فى الإعداد العام ، وهى تحتوى على تحليلات عديدة .

ج. من محور المواد العملية . تم إختيار(التدريبات العملية) وهى المادة العملية الوحيدة.

مصطلحات الدراسة:

١ - الأسلوب المعرفى: Cognitive Style

يشير أنور الشرقاوى (١٩٨٩) إلى أنه رغم ظهور عدة تفسيرات وتصورات للأساليب المعرفية ، إلا أن مصطلح الأسلوب المعرفى Cognitive Style يعتبر إلى حد ما من المصطلحات التى ظهرت حديثاً فى علم النفس ، وخاصة فى مجال علم النفس المعرفى (أنور الشرقاوي، ١٩٨٩، ص٧))، ويذكر كل من جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافى (١٩٨٩) أن الأسلوب المعرفى هو أسلوب مميز تعالج به الأعمال المعرفية (جابر عبدالحميد، علاء الدين كفافي، ١٩٨٩، ص٦٤٩) وهناك مجموعة من التعريفات للأسلوب المعرفى يمكن عرض بعض منها كما يلى:

- تعريف هارفى Harvey (1967) هو الطريقة التى يرشح Filter ويجهز بها الفرد معلومات المثير الواردة من البيئة".

(Harvey, 1967, p705) ، في (نشأت مهدي قاعود، ١٩٩٠، ص١٦)

- تعريف كاجان Kagan ، موس Moss ، سيجل Sigel (1967) عرفوا الأسلوب المعرفى بأنه هو أسلوب أداء ثابت يفضله الشخص فى تنظيم إدراكاته ومفاهيمه عن البيئة المحيطة به فى.

(هانم علي عبدالمقصود، ١٩٨٧، ص١٢)، (أنور محمد الشرقاوي، ١٩٨٩، ص٧)، (نشأت مهدي قاعود، ١٩٩٠، ص١٧)

- تعريف "ويتكن وآخرين Witkin et al (1977) " أنه الأسلوب الذى يتميز به الشخص أثناء مروره بعدد كبير من المواقف اليومية.

(Witkin et al, 1977, p198)، فى (نادية شريف، ١٩٨١، ص١١٩)، (هانم عبدالمقصود، ١٩٨٧، ص١٢)، (وفاء عبدالجليل، ١٩٨٥، ص٥٣)

- تعريف طلعت منصور (١٩٧٧) أنه العملية التى يقوم بها الفرد بتصنيف وتنظيم إدراكاته للبيئة، وللطريقة التى يستجيب بها لمثيراتها ، وللنهج الذى يأخذه فى السيطرة عليها وتوجيهها. (طلعت منصور، ١٩٧٧، ص١٦٥)

- تعريف (جولد شتين Goldstein (1978) يعرفه بأنه تكوين فرضى تم تطويره لتفسير عملية المتوسط Mediation بين المثيرات والاستجابات ، وهو يشير إلى الطرق المميزة التى ينظم بها الأفراد البيئة فى

(أنور الشرقاوي، ١٩٨٩، ص٧)، (نشأت مهدى قاعود، ١٩٩٠، ص١٧)

- تعريف "جليفورد Guilford (1980) يعرفه " بأنه الوظيفة التى توجه الفرد والتى تحدد متى وأين وبأى طريقة يستخدم وظائفه العقلية فى.

(أنور الشرقاوي، ١٩٨٩، ص٧)، (نشأت مهدى قاعود، ١٩٩٠، ص١٧)

- تعريف نادية شريف (١٩٨٢) تعرفه بأنه الاختلافات الفردية فى أساليب الإدراك والتخيل والتفكير ، كما أنه يمثل الفروق الموجودة بين الأفراد فى طريقتهم فى الفهم والحفظ والتحويل واستخدام المعلومات. (نادية شريف، ١٩٨٢، ص١١٠)

- تعريف ميسيك Messick (1984) يرى أن الأساليب المعرفية عادات غير بسيطة بمفهوم نظرية التعلم لأنها ليست مستجيبة مباشرة لمبادئ الاكتساب والانطفاء ، فهى تمثل أكثر العادات العامة للتفكير ، وليست ببساطة النزعة

تجاه أفعال خاصة والتى أصبحت ثابتة نسبياً وآلية خلال الأداء المتكرر فهى الأساس البنائى الثابت للسلوك. (Messick, 1984, p61)

- تعريف أنور الشرقاوى (١٩٨٩) يعرف الأساليب المعرفية بأنها الفروق بين الأفراد ليس فقط فى المجال الإدراكى المعرفى، والمجالات المعرفية الأخرى كالتذكر والتفكير وتكوين المفاهيم وتناول المعلومات ولكن كذلك فى المجال الاجتماعى ودراسة الشخصية. (أنور الشرقاوي، ١٩٨٩، ص٨-٩)
- تعريف الباحث "الأسلوب المعرفى هو عبارة عن بناء معرفى ثابت يعكس الطريقة التى يفضلها الفرد فى تنظيم مدركاته ومفاهيمه لكل ما يتعرض له من خبرات"

٢- إستراتيجية معالجة المعلومات Information Processing Strategy

وقد أشار جودة السيد جودة (١٩٩٦) إلى أن مفهوم الإستراتيجية يستخدم فى مجالات عديدة فى علم النفس ، مثل الذاكرة وحل المشكلات والتفكير وعرض المعلومات واكتساب المفاهيم وتكوين وتناول المعلومات والتصور ، وقد ترتب على ذلك اختلاف النظر إلى مفهوم الإستراتيجية. (جودة السيد جودة، ١٩٩٦، ص٢٨)

وقبل التعرض لتعريف إستراتيجية المعالجة الآنية للمعلومات Simultaneous، وكذا إستراتيجية المعالجة المتتابعة للمعلومات Successive يعرض الباحث بعض تعريفات الإستراتيجية منها:

أ- تعريفات الإستراتيجية :

- تعريف ميكنى Mckinny (1972) هى خطة منظمة Systematic Plan.

(Mckinny, 1972, p22)

- تعريف داوكنس Dawkins (1976) هى برنامج سلوكى مضبوط ويحدد محتوى هذا البرنامج من البداية. (Dawkins, 1976, p14)
- تعريف إيفانز Evans (1976) الإستراتيجية هى سلسلة من العمليات تصل نهايتها فى الاستجابة الملاحظة. (Evans, 1976, p517)
- تعريف وود Wood (1978) هى تجميع منظم لمجموعة من العمليات وصولاً إلى الهدف. (Wood, 1978, p330)
- تعريف " كيربى Kirby (1984) هى منهج أو طريقة Method لأداء مهمة أو الوصول إلى هدف. (Kirby, 1984, p5)

- تعريف كلوزماير Klausmeair ومينك Meink (1986) يعرفان الإستراتيجية أنها أساليب التحكم فى الوحدات العامة والخاصة للسلوك البشرى.

(Klausmeair & Meink, 1986, p221)

- تعريف لطفى عبد الباسط (١٩٨٩) أنها الطريقة أو أسلوب توفيق وتنفيذ لمجموعة من العمليات الأولية اللازمة لأداء مهمة ما. (لطفي عبدالباسط، ١٩٨٩، ص١٧)
- تعريف بهلر Bieheler وسنومان Snowman (1990) أنها عبارة عن خطة عامة تتضمن أنواعا مختلفة من التكتيكات Tactics لإنجاز هدف طويل المدى. (Bieheler & Snowman, 1990, p392)
- تعريف محمد البسيونى (١٩٩٢) الإستراتيجية هى خطة تشتمل على الإجراءات المحددة والمنظمة ، والتى تكون نابعة من الفرد أو تكون مفروضة عليه ليتبعها بوعى كوسيلةلتجميع المعلومات بهدف الوصول إلى حل المشكلة التى يقوم ببحثها.

(محمد البسيوني، ١٩٩٢، ص٨)

- تعريف جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافى (١٩٩٥) اللفظ مشتق من الإغريقية بمعنى general Ship وهو خطة للسلوك والفعل، ومجموعة من العمليات تم التوصل لها عن وعى لحل مشكلة معينة، أو لتحقيق هدف معين.

(جابر عبدالحميد، علاء الدين كفافي، ١٩٩٥، ص٣٧٤٦)

- تعريف جودة السيد جودة (١٩٩٦) الإستراتيجية هى الطريقة التنظيمية التى يقدم بها المجرب مهمة ما إلى المفحوص لتحقيق هدف معين.

(جودة السيد جودة، ١٩٩٦، ص٢٧)

- تعريف "الباحث" الإستراتيجية هى سلسلة من الإجراءات المحددة والمنظمة التى يضعها الفرد لنفسه أو تفرضه عليه لكي يحقق هدفا ما.

ب - معالجة المعلومات: Information Processing

يشير أنور الشرقاوى (١٩٨٤) إلى أنها مجموعة من الإجراءات ، أو العمليات التى تحدث منذ تعرض الفرد للمثير حتى ظهور الاستجابة، وينظر إلى كل عملية عقلية على أنها إجراء ناشئ عن المعلومات التى يتم التوصل إليها ، سواء من الإجراءات السابق حدوثها داخل إطار هذه العملية أو من المثيرات ذاتها.

(أنور الشرقاوي، ١٩٨٤، ص٦٥)

-ويشير إليها عبد الوهاب كامل (١٩٩٣) إلى أن معالجة المعلومات (تشغيل المعلومات) هى ممارسة، أو استخدام عمليات نوعية من خلال برنامج ذاتى التعديل لتحويل

المعلومات من صورتها الخام إلى صور أخرى جديدة توضح الوظائف المعرفية والانفعالية والسيكوحركيـــة. (عبدالوهاب كامل، ١٩٩٣، ص٣٠)

٣- إستراتيجية معالجة المعلومات الآنية :Simultaneous Processing Strategy

يعرفها عادل العدل (١٩٨٩) بأنها طريقة تقديم المعلومـــــات فـــى ترتيـــب أو مجموعات، بحيث يمكن عمل مسح شامل لهذه المعلومات فى آن واحد.

(عادل العدل، ١٩٨٩، ص٨)

وتناولها كل من فادية علوان (١٩٩٢) والسيد خالد مطحنة (١٩٩٤) علـــى أنـــها إمكانية الفرد لتناول المعلومات الواردة إليه فى آن واحد بحيث يدركها ويســـترجعها فـــى صيغتها الكلية. (فادية علوان، ١٩٩٢، ص١٠٦)، (السيد خالد مطحنة، ١٩٩٤، ص١٢)

ويعرفها الباحث "بأنها طريقة تجهيز وتناول المعلومات فى صورة مجموعـــات يتم عمل مسح شامل لها فى آن واحد ويتم تحديدها من خلال تحليل البروتوكول المكتـوب والذى يقدمه أفراد العينة عقب أداء المهام أو أثنائها".

٤- إستراتيجية معالجة المعلومات المتتابعة Successive Processing Strategy

يعرفها عادل العدل (١٩٨٩) على أنها طريقة تقديم المعلومـــات فـــى ترتيـــب تتابعى، بحيث لا يمكن التعرض لها جميعاً فى آن واحد. (عادل العدل، ١٩٨٩، ص٨)

كما أنها تعرف عند فادية علوان (١٩٩٢) والسيد خالد مطحنـــة (١٩٩٤) بأنـــها قدرة الفرد على تناول المعلومات الواردة إليه بطريقة متسلسلة ، حيث يتناول كل جزء من المعلومة واحدة تلو الأخرى ، ومن ثم يسترجعهـــا فى صيغتها التحليليـــة.

(فادية علوان، ١٩٩٢، ص١٠٦)، (السيد خالد مطحنة، ١٩٩٤، ص١٢)

ويعرفها الباحث بأنها طريقة تجهيز وتناول المعلومات فى ترتيب تتابعى، بحيث لا يمكن الإطلاع عليها ومسحها كلها فى آن واحد ، ويتم تحديدها مـــن خـــلال تحليـــل البروتوكول المكتوب ، والذى يقدمه أفراد العينة عقب أداء المهام أو أثنائها .

٥- التحصيل الدراســـى Schoolastic Achievement

يقصد به الباحث أنه عبارة عن المعلومات أو المـــهارات التـــى علـــى الطـــلاب اكتسابها من المقررات الدراسية موضوع الدراسة ويمكن قياسها بمجموع الدرجات التـــى يحصل عليها الطلاب فى الاختبارات التحصيلية فى المقررات الدراسية موضوع الدراسة وهي مقررات (الرياضيات، الرسم الفني، التدريبات العملية).

وقد وَرد تعريفه فى قاموس علم النفس على أنه مستوى محدد من الإنجاز، أو البراعة فى العمل المدرسى، ويُقاس بالاختبارات التى يعدها المعلمون، أو الاختبارات المقننة. (Chaplin, J., 1971, p5)

ويعرض الباحث لبعض تعريفات التحصيل الدراسى منها :

- -تعريف رمزية الغريب (١٩٧٠) يهدف إلى الحصول على معلومات تبين مدى ما حصله التلميذ بطريقة مباشرة من محتويات مادة معينة ومركزة بالنسبة لمجموعته ، ولا يقتصر هدف التحصيل الدراسى على ذلك ، ولكن يمتد إلى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية وتحصيله فى مختلف المواد. (رمزية الغريب، ١٩٧٠، ص٨٨)
- -تعريف صلاح الدين محمود علام (١٩٧١) يعرفه بأنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة فى مادة دراسية مقررة ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها التلاميذ فى هذه الاختبارات المدرسية العادية فى نهاية العام الدراسى، أو فى الاختبارات التحصيلية. (صلاح الدين محمود علام، ١٩٧١، ص٢٤)
- -تعريف فاروق عبد الفتاح (١٩٨١) يعرفه بأنه الدرجة التى يحصل عليها المتعلم فى اختبار مادة دراسية معينة، أو عدة مواد سبق أن قام بدراستها دراسة منظمة فى حجرة الدراسة ، وقد يعبر عن هذه الدرجة بالنسبة لأداء مجموعة من المتعلمين وهو ما يطلق علية الدرجة (جماعية المرجع) أو قد يعبر عنها بالنسبة لدرجة تحقيق الأهداف المقننة التى سبق تحديدها وهى ما يطلق عليه درجة (محكية المرجع). (فاروق عبدالفتاح، ١٩٨١، ص٥١)

٦ - الأثر الإحصائى : The Statistical Effect

يعرفه صلاح الدين محمود علام (١٩٩٣) ، إسماعيل الوليلى (١٩٩٦)، منصور أحمد دياب (١٩٩٣) بأنه هو الفارق الدال إحصائياً بين متوسطات المتغير التابع، نتيجة للمتغيرات المستقلة.

(صلاح الدين علام، ١٩٩٣، ص٤١-٤٢)، (إسماعيل الوليلي، ١٩٩٦، ص٨)، (منصور احمد دياب، ١٩٩٣، ص٧)